الفلسطينيون: الفيتو الأمريكي عطل خارطة الطريق.. وفتح شهية اسرائيل لتصعيد العدوان

■ رام الله/غزة/ وكالات

ادانت السلطة الفلسطينية استخدام الولايات المتحدة الامريكية لحق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار.

وقال وزير شؤون المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات أن السلطة الفلسطينية تدين استخدام الولايات المتحدة لحق النقض باعتبار أن ذلك " يوصد أبواب الدبلوماسية أمام الشعب والقيادة الفلسطينية".

وقال عريقات في حديث للإذاعة الفلسطينية أن استخدام الولايات المتحدة للفيتو " له أكثر من دلالة ومعنى إذ يعطي الضوء الأخضر للحكومة الإسرائيلية لمواصلة عدوانها ومجازرها ضد الشعب الفلسطيني".

وقال إن " القرار الامريكي يؤكد مدى الاستخفاف الذي تبديه الولايات المتحدة بالأمة العربية".

من جهة أخرى نفى عريقات علمه بأي اتصالات تجري بين السلطة الفلسطينية واسرائيل برعاية طرف ثالث لوقف التصعيد الإسرائيلي على شمال القطاع.

وحول إمكانية وجود جهود مصرية لوقف العملية الإسرائيلية في غزة قال عريقات " لا شك أن مصر تبذل جهوداً كبيرة لمساعدة الفلسطينيين وأكد " أن مختلف الجهود المصرية تحطمت على صخرة العدوان الإسرائيلي فيما تعمل إسرائيل على تخريب أي جهد لتنفيذ خارطة الطريق للسلام والعودة إلى المفاوضات".

كذلك استنكرت الفصائل الفلسطينية الموقف الامريكي وقال مصدر مسؤول في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تعقيبا على استخدام الولايات المتحدة الامريكية حق النقض (الفيتو) ضد قرار يطالب إسرائيل بوقف عمليات القتل بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة إلا أن استخدام واشنطن للفيتو هو " دليل جديد على استمرار إدارة البيت الأبيض في صلفها وتغطيتها على السياسات العدوانية الدموية والتوسعية الإسرائيلية واستخفافها بالمجتمع الدولي وسعيها لتعطيل الشرعية الدولية".

ودعت الجبهة في بيان لها كل دول العالم والقوى المحبة للسلام لإدانة هذا التصرف الامريكي المناقض لكل أعراف ومبادئ وقيم وقوانين الشرعية الدولية " فاستمرار المجازر الإسرائيلية بتغطية امريكية وصمة عار على جبين الانسانية".

وادانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قيام الإدارة الأمريكية باستخدام حق النقض (الفيتو) " وقالت إن " هذا التصرف ضوء أخضر لكي يواصل الاحتلال الصهيوني عدوانه واطلاق يده في الاعتداء على الشعب الفلسطيني الأعزل".

وقال مصدر مسؤول في حماس في تصريح وزعته الحركة ونشر في دمشق من قبل المركز الفلسطيني للإعلام " إننا في حركة حماس نرى في هذا الموقف الامريكي المشين جريمة أخلاقية كبيرة تضع الإدارة الامريكية مجدداً في مواجهة الشعوب المستضعفة وهي بذلك تتحمل المسؤوليات المترتبة على موقفها حيث إننا نعتبرها شريكاً في العدوان على الشعب الفلسطيني".

واستخدمت الولايات المتحدة يوم أمس الأول حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار تسانده الدول العربية يطالب إسرائيل بوقف عملياتها المستمرة منذ أسبوع في شمال قطاع غزة.

ووصف السفير الامريكي لدى الأمم المتحدة جون دانفروث مشروع القرار العربي بأنه " أحادي الجانب وغير متوازن" وكان تصويته هو التصويت الوحيد السلبي بيد أنه نظرا لان الولايات المتحدة تعد واحدة من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن التي تتمتع بحق الفيتو داخل المجلس المؤلف من ١٥ عضوا فإن استخدامها للفيتو عرقل مشروع القرار.

وصوتت ١١ دولة بالموافقة على مشروع القرار بينما امتنعت ثلاث دول عن التصويت وهي ألمانيا وبريطانيا ورومانيا.

أما الدول التي صوتت لصالح مشروع القرار فهي الصين وفرنسا وروسيا وأنجولا وشيلي وباكستان وأسبانيا والجزائر وبنين والبرازيل والفلبين.

■ طفلة فلسطينية مصابة بعد اطلاق دبابة اسرائيلية النار على منزل اسرتها اثناء نومهم في بيت لاهيا أمس.. رويترز

فضل الله يحذر من القبول بالخرافة اليهودية حول فلسطين

■ بيروت/ ق ن أ

نبه محمد حسين فضل الله المرجع الشيعي في لبنان إلى ما تبثه الدوائر الاعلامية الغربية حول خرافة الحق اليهودي في فلسطين المحتلة.

وأبدى فضل الله استغرابه من أن الغرب الذي يعيش في كنف العلمانية يتقبل هذه الخرافة على حساب كل جراحات الفلسطينيين وعذاباتهم من دون أن يسأل عن المنطق الحضاري وحتى التاريخي أو القانوني الذي يستدعي القبول بهذه الخرافة.

وتساءل في ندوته الأسبوعية قائلا: كيف يكون لا ناس لا يعرفون فلسطين الحق في السيطرة عليها ولا يكون من حق أهل هذه الارض العودة إليها .. وما هو الحق الانساني الذي يتيح لليهود استملاك فلسطين واغتصابها على حساب الشعب الفلسطيني الذي يعيش فيها منذ مئات السنين//.

وحذر من أن القبول بالمنطق الصهيوني والاسرائيلي على أساس أن أجدادهم سكنوا هذه الارض قبل آلاف السنين يجعل النظام العالمي كله في موقع الاهتزاز لأن شعوب العالم تتبادل أماكنها بفعل ظروف عديدة.

وأضاف فضل الله : أن هناك من يقول، أبعدوا الدين عن القضية الفلسطينية/ حتى في الوقت الذي لم يدع اليهود أي عنصر ديني إلا وأدخلوه في هذه القضية والجميع يعرف أن إسرائيل ارتكزت في نشأتها واستمراريتها على الحال الدينية التي لا تحمل عمقا في الرسالات وان كانت تحمل حقدا ضد العرب والمسلمين وضد العالم ونحن نريد للدين أن يظهر عمق القضية الفلسطينية لا أن يتحرك فيها على أساس العصبية //.

ولفت إلى أن سلسلة المجازر التي ترتكبها إسرائيل في غزة هي جزء من ثقافة القتل والابادة التي يتوارثها الصهاينة وأن هناك استعدادا أمريكيا كاملا لتقبل هذه الثقافة بكل مفاعيلها ونتائجها حتى وأن أدت إلى ابادة وتهجير شعب بأكمله أو كانت انقلابا كاملا على قرارات الأمم المتحدة.

الإرهاب الإسرائيلي غير المسبوق

عبدالملك السلال

□ يتعرض الشعب الفلسطيني لحرب إبادة إسرائيلية ممنهجة تستهدف قتل أكبر عدد من أبنائه وسط صمت دولي وتخاذل عربي لم يتحرك قيد أنملة، وهو يرى على شاشات التلفزة رذاذ دماء الفلسطينيين، معظمهم من النساء والأطفال يجزرون بآلة العسكرية الصهيونية ودباباتها وطائراتها كل يوم في إرهاب دولة غير مسبوق بالتاريخ.

فما يحدث في قطاع غزة هو بكل المقاييس جرائم حرب ضد الإنسانية، وحرب إبادة فعلية لا تخطئها إلاّ عين منحازة لإرهاب شارون المتعطش لدماء العرب ومجرم الحرب الليكودي المدعوم من واشنطن لا يردعه رادع ولا يقيم أي وزن أو احترام للمواثيق والأعراف الدولية .. فكلما زادت مأزقه السياسية حاول تغطيتها بتوسيع العدوان على الفلسطينيين أو تصديرها إلى سوريا ولبنان للهروب من استحقاق السلام العادل والشامل، وما جرائمه في غزة إلاّ تعبير حقيقي عن متاعبه التي يعيشها في سياق استحقاق الانسحاب من غزة، الذي ترتفع فاتورته الأمنية وتكلفه الكثير من رصيده الإرهابي، وتنطوي تسمية العملية العسكرية الواسعة لجيش الصهاينة في القطاع بـ «أيام الندم» على شهوة حيثية بالانتقام وذبح أكبر عدد من الفلسطينيين ومعاقبة شعب بأكمله تحت ذرائع واهية لا ترتقي إلى مستوى الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ أسبوع وراح ضحيتها أكثر من (٧٤) شهيداً و(٣٠٠) جريح فلسطيني، بينهم (٤٠) من النساء والأطفال، ودمار واسع في الممتلكات والبنية التحتية.

والحديث الإسرائيلي عن استخدام المقاومة الفلسطينية لصواريخ القسام لقصف المستعمرات الإسرائيلية كمبرر لارتكاب جرائم على نطاق واسع تستوجب معاقبة مرتكبيها، عذر أقبح من ذنب، بل إنه بمثابة نكتة ساذجة مرتدة على مسوقيها وعلى رأسهم جنرال الحرب الليكودي شارون وتلميذه شاؤول موفاز.

وبأي منطق يمارس جيش الصهاينة عدوانه اليومي السافر ضد الفلسطينيين، فيغتال قادة المقاومة، ويجتاح ويقتل ويدمر المنازل والبنى التحتية، ويعتقل المئات، ويحاصر سكان البلدات المختلفة، ويتجاهل في الوقت نفسه الدفاع المشروع عن النفس للفلسطينيين أمام إرهاب دولة غير مسبوق في التاريخ لا تفرق بآلياتها العسكرية المدججة، بين البشر والشجر.

ويخطئ شارون وحلفاؤه إن اعتقدوا أن مثل هذه الجرائم يمكن أن تفت في عضد الشعب الفلسطيني أو أنها يمكن أن تحد من عمليات المقاومة التي عرفت طريقها وحددت خيارها ما دام هذا الكيان يرفض الاعتراف بالحقوق الفلسطينية وبقرارات الشرعية الدولية.

والمؤسف والمبكي في آن واحد أن الشعب الفلسطيني، بمقاومته الجسورة للإرهاب الإسرائيلي، يقف وحده في الساحة دون دعم أو مساندة من أشقائه العرب الذين اكتفوا في أحسن الأحوال بتحويل القضية إلى الأمم المتحدة، وهم يدركون حق الإدراك أنها غير ذات جدوى باعتبار القرارات التي تصدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة غير ملزمة للدول الأعضاء بالتنفيذ، على عكس قرارات مجلس الأمن الدولي، بيد أن واشنطن - كعادتها - تلوح باستخدام حق (الفيتو) في أي وقت ستكون بالمرصاد لأي قرار دولي يدين جرائم إسرائيل، مما يجعل السفاح شارون يتمادى في غطرسته ضد الفلسطينيين وسوريا ولبنان إلى أبعد حد ممكن، وهو واثق من أن الانحياز الأمريكي يوفر مظلة كافية لتغطية جرائمه الوحشية في غزة وتبريرها بكل المسميات، في حين غاب الفعل العربي وانتقل من موقف رد الفعل والمساندة إلى المناشدة والمطالبة ليقوم غيره بما عجز عن تنفيذه .. وهو لعمري هروب من المسؤولية التاريخية للأنظمة العربية.

حكومة علاوي تسعى لاستعادة المدن العراقية بأي وسيلة والاحتلال يرجح الخيار العسكري

■،، بغداد/شينخوا/رويترز..

مما يلفت النظر في العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الأمريكية والعراقية في عدد من المدن العراقية أن ممثلين عن سكان هذه المدن أعلنوا أنهم فوجئوا بأن عمليات القصف أو الاجتياح تتم بعد التوصل إلى اتفاقات سلمية.

وقد حدث ذلك أكثر من مرة في الفلوجة وفي مدينة الصدر إحدى ضواحي بغداد وفي سامراء قبل الاجتياح الأمريكي العراقي الأخير للمدينة في الأول من أكتوبر.

وقالت هيئة علماء المسلمين في العراق في بيان بعد اجتياح مدينة سامراء أن مباحثات الأهالي مع الحكومة العراقية المؤقتة والتطمينات التي تلقوها بالتعاون لحل سلمي لم تكن سوى خدعة.

هذا الذي تكرر حدوثه يثير تساؤلا من خدع من؟ هل الحكومة خدعت أهالي هذه المدن أم أن القوات الأمريكية خدعت الحكومة فتجعلها تتفاوض مع السكان وتتوصل إلى حلول سلمية في الوقت الذي تستعد فيه القوات الأمريكية لقصف المدن واجتياحها؟

ومع أن هيئة علماء المسلمين تحمل الحكومة مسؤولية ما وقع إلا أن بعض العراقيين يرون أن القوات الأمريكية تنفذ مخططاً لا تعلم به الحكومة التي تشارك في التنفيذ سواءً رضيت أم لم ترض.

ويقوم المخطط الأمريكي على الخيار العسكري بديلاً لحل سلمي يبدو أن القوات الأمريكية نفد صبرها في الوصول إليه بعد أن تصاعدت العمليات المسلحة التي تقوم بها مجموعات المقاومة العراقية أو تلك التي تقول واشنطن أن ارهابيين يقومون بها.

وتمثل مدن سامراء والفلوجة والصدر مراكز مهمة للمقاتلين الذين يشنون عمليات مسلحة ضد القوات الأمريكية وقد أبدى سكان هذه المدن الرغبة في التعاون مع الحكومة في ايجاد حلول سلمية بشرط أن تبقى القوات الأمريكية خارج مدنهم لكن القوات الأمريكية غير مطمئنة إلى تعهدات السكان وتعتقد أنهم لا يستطيعون كبح جماح المقاتلين سواءً كانوا من المقاومة العراقية أو من جماعة المتشدد الأردني أبو مصعب الزرقاوي الذي يقود مجموعة التوحيد والجهاد المتهمة بتنفيذ سلسلة هجمات دامية وعمليات خطف وأن لديها ما بين ١٠٠٠و ١٥٠٠ عضو موزعين في سائر أنحاء البلاد ٥٠٠ منهم في الفلوجة.

يقول الأستاذ الجامعي المتقاعد أحمد حسين أن المسؤولين الأمريكيين اختاروا الحل العسكري باجتياح المدن المتمردة وتسليم ادارتها للشرطة والحرس الوطني. وأضاف: أن القوات الأمريكية لا تريد أن تبقى داخل تلك المدن لأنها ايقنت أن سكانها يكنون الكره لها وأصبحوا يتعاطفون مع المقاومة ويؤيدون انهاء الاحتلال.

أما الحكومة التي كانت قد وعدت بإعادة الأمن إلى البلاد في شهر أكتوبر فقد أكدت الثلاثاء على لسان رئيسها إياد علاوي العائد من واشنطن "أنها ستواصل العمليات العسكرية بالتعاون مع القوات المتعددة الجنسيات في جميع المدن" مضيفاً إلى ذلك قوله في كلمة أمام المجلس الوطني " سننظف العراق ولن نتراجع يجب ألا نسمح للارهاب بتحديد جدول أعمالنا".

ويتضح من التحركات الأمريكية وتصريحات الحكومة أن مدنا عراقية أخرى ستكون الهدف التالي للعمليات العسكرية وأن شهر أكتوبر سيكون حاسماً لأهداف قد لا تكون بعيدة عن الانتخابات الأمريكية مطلع الشهر القادم.

وحكومة علاوي المعينة من الاحتلال هي الأخرى تسعى للسيطرة على المدن السنية بأي وسيلة حتى ولو أدى الأمر إلى تحويلها إلى كتل من الحجار والأتربة.

■ طفل عراقي بين انقاض اثر منزل نتيجة قصف الطائرات الامريكية على مدينة الفلوجة أمس .. رويترز

تقرير الأمم المتحدة أكد التزام السودان بالقرارات الدولية:

بلير يقدم لائحة مطالب للخرطوم لتحسين الوضع في دارفور

■،، الخرطوم/وكالات..

أعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس الأربعاء في الخرطوم أنه قدم إلى الحكومة السودانية لائحة مطالب من أجل تحسين الوضع في دارفور الذي وصفه بأنه مريع.

ودعا بلير عقب محادثات مع الرئيس السوداني عمر البشير إلى التوصل إلى اتفاق سلام يشمل كافة أنحاء السودان بنهاية عام ٢٠٠٤م.

وقال بلير في مؤتمر صحافي أنه أصدر لائحة من خمسة مطالب تهدف إلى إنهاء النزاع المستمر منذ ١٩ شهراً والأزمة الإنسانية في دارفور.. وأضاف: نريد أن تلتزم الحكومة بالتوصل إلى اتفاق شامل في شمال وجنوب السودان مع نهاية العام الجاري.

ودعا إلى رفع عدد قوات الاتحاد الأفريقي بشكل كبير وتحديد كافة القوات الحكومية وقوات الميليشيات وإبرام اتفاق مع المتمردين لسحب القوات والتوصل إلى اتفاق سلام شامل للسودان وقيام الخرطوم بتسهيل عملية توزيع المساعدات.

وقال بلير أن توجهه إلى الخرطوم يظهر الجدية التي يتم التعامل بها مع هذا الأمر.

وأوضح بلير أن التركيز الدولي لن يتلاشى طالما ظلت هذه المسألة عالقة. واصفاً محادثاته مع البشير ونائبه علي عثمان طه بأنها صريحة ومفتوحة وبناءة على ما اعتقد.

إلا أن بلير أكد أنه إذا التزمت الخرطوم بالسلام فإن عليها اتباع ذلك بالتطبيق.

وقلل بلير من فكرة ارسال جنود بريطانيين إلى المنطقة وأكد أنه على الرغم من تهديد فرض عقوبات على الخرطوم ليس فوريا أن الضغوط لا تزال مستمرة.

وكان مجلس الأمن هدد بفرض عقوبات على السودان في حالة فشلها في اتخاذ خطوات لنزع أسلحة ميليشيات الجنجويد العربية التي حملت مسؤولية الفظائع التي جرت في دافور.

وكانت أزمة دارفور اندلعت عندما دعت السودان الميليشيات إلى مساعدتها على قمع التمرد بعد أن تمردت القبائل الأفريقية السوداء على الحكومة المركزية واتهمتها باهمال المنطقة الفقيرة.

ومن المقرر أن يتوجه بلير إلى العاصمة الاثيوبية أديس أبابا في وقت لاحق من الأربعاء.

ويبدو من تصريحات بلير عقب المباحثات أنه مقدر للجهود التي بذلتها وتبذلها الحكومة السودانية لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها على عكس المواقف الأمريكية التي لا تزال تدعي حصول عمليات إبادة فقد استخدم رئيس وزراء بريطانيا لفظ المعاناة في دارفور ولم يتجاوزها إلى العالم وصف آخر لإقناعه بعدم وجود ما تدعيه الأمريكيين بالإبادة كما هو الحال لدى الاتحاد الأوروبي الذي نفى ممثليه ما تدعيه واشنطن بعملية إبادة.

وأكد تقرير لمبعوث الأمم المتحدة الخاص لدارفور يان برونك إلى مجلس الأمن التزام السودان بالقرارات المتعلقة بأزمة دارفور وأحدث هذا التقرير المحايد ارتياح لدى الحكومة السودانية إذ نقلت الصحف السودانية أمس عن وزير الخارجية السوداني مصطفى اسماعيل أن السودان مرتاح جداً للتقرير رغم أنه قال: إنه ربما لا نوافق على كل ما ورد في التقرير ولكن هناك جوانب ايجابية فيه مثل اشارته إلى أن الوضع في دارفور لم يتدهور في سبتمبر.

وكان برونك قدم تقريراً إلى مجلس الأمن الثلاثاء حول التزام الخرطوم بقرارين حول الأزمة الإنسانية في منطقة دارفور التي تمزقها الحرب غرب السودان.

ويبدو من تصريحات بلير عقب المباحثات أنه مقدر للجهود التي بذلتها وتبذلها الحكومة السودانية لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها على عكس المواقف الأمريكية التي لا تزال تدعي حصول عمليات إبادة فقد استخدم رئيس وزراء بريطانيا لفظ المعاناة في دارفور ولم يتجاوزها إلى العالم وصف آخر لإقناعه بعدم وجود ما تدعيه الأمريكيين بالإبادة كما هو الحال لدى الاتحاد الأوروبي الذي نفى ممثليه ما تدعيه واشنطن بعملية إبادة.

وأكد تقرير لمبعوث الأمم المتحدة الخاص لدارفور يان برونك إلى مجلس الأمن التزام السودان بالقرارات المتعلقة بأزمة دارفور وأحدث هذا التقرير المحايد ارتياح لدى الحكومة السودانية إذ نقلت الصحف السودانية أمس عن وزير الخارجية السوداني مصطفى اسماعيل أن السودان مرتاح جداً للتقرير رغم أنه قال: إنه ربما لا نوافق على كل ما ورد في التقرير ولكن هناك جوانب ايجابية فيه مثل اشارته إلى أن الوضع في دارفور لم يتدهور في سبتمبر.

وكان برونك قدم تقريراً إلى مجلس الأمن الثلاثاء حول التزام الخرطوم بقرارين حول الأزمة الإنسانية في منطقة دارفور التي تمزقها الحرب غرب السودان.

وكان مجلس الأمن اصدر قراراً حول الأزمة في سبتمبر هدد فيه بفرض عقوبات على قطاع النفط الحيوي في السودان إذا فشلت الخرطوم في الالتزام التام بقرار سابق حول دارفور.

وحث المجلس السودان على كبح جماح الميليشيات العربية الموالية للحكومة والتي يحملها العديدون مسؤولية الفضائح التي ارتكبت في المنطقة كما حثها على بذل المزيد من الجهود لاحلال قدر أكبر من الاستقرار والأمن في دارفور.

وقال برونك في تقريره أن الوضع لم يشهد تحسنا منذ اصدار قرار مجلس الأمن رقم ١٥٥٦ إلا أنه قال أن الوضع لم يتدهور.

وقال اسماعيل أن ذلك يعني أنه تمت خلال سبتمبر المحافظة على التقدم الذي تم احرازه في أغسطس الماضي.

إلا أن اسماعيل أعرب عن أسفه من أن برونك لم يسجل للحكومة التحسن الذي طرأ على دارفور. وبدلاً من ذلك اختار المبعوث القول أن الوضع لم يتدهور عما كان عليه في الشهر السابق. طبقاً لاسماعيل.

ويتعرض السودان إلى ضغوط من المجتمع الدولي لوقف سفك الدماء في دارفور حيث قتل حوالي ٥٠ ألف شخص كما شرد حوالي ٤,١ مليون آخرون.

في غضون ذلك حذر مسؤول من الأمم المتحدة أمس الأربعاء من أن الأزمة الإنسانية في منطقة دارفور بغرب السودان ستستمر حتى نهاية العام القادم على الأقل.

وقال جريج بارو المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إن الأزمة ستستمر لأن الكثير من سكان دارفور ما زالوا في مخيمات اللاجئين غير قادرين هذا العام على حصد المحاصيل أو الزرع لعام ٢٠٠٥ وصرح بارو خلال لقاء مع الصحفيين المرافقين لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يزور السودان "ستستمر أزمة المساعدات على الأقل حتى نهاية العام القادم".

وأضاف أن التركيز الإعلامي المكثف هذا العام على دارفور وزيارة مجموعة من كبار المسؤولين الأجانب ساعد على تحسين الأوضاع ولكن يجب ألا ينسى العالم الأزمة عند تراجع الاهتمام.

وأردف قائلا "هذا وضع خطير جدا جدا.

سيتعين الإبقاء على مستويات المساعدات الإنسانية عند نفس مستوى هذا العام أو أكثر".

ومضى بارو يقول إن برنامج الغذاء العالمي حصل على ١٦٧ مليون دولار من بين ميزانية تبلغ ٢٠٤ ملايين دولار لتقديم المساعدات الغذائية الطارئة في دارفور هذا العام.

وحث الجهات الدولية المانحة على سد النقص سريعاً والإعداد لمزيد من المساعدات في العام القادم.

وتابع "لم نصل بعد (إلى المستوى المطلوب) فيما يتعلق بإجمالي التمويل".

وقال بارو إن أفراد الأمم المتحدة بالمنطقة لاحظوا تحسنا في الأمن الذي يسمح لعمال الإغاثة بالعمل في دارفور وهي منطقة تماثل مساحة فرنسا ويسكنها نحو ستة ملايين نسمة.

ولكنه قال إن قطاع طرق ما زالوا يتحرشون بأفراد الأمم المتحدة بمعدل حادث واحد أسبوعيا على الأقل.

وأضاف "من الصعب التخمين إذا كانت شاحناتنا أو أفرادنا يجري اعتراض طريقهم... إن كان ذلك يتم من قبل المليشيا أو المتمردين أو أي جهة أخرى. نحن لا نتحدث عن الذين يقتلون بل من يتم تهديدهم بالبنادق".

وحث بارو بلير على مطالبة المسؤولين السودانيين بالاستمرار في تسهيل دخول الشاحنات التي تحمل المساعدات وعمال الإغاثة إلى المناطق المستهدفة.

وقال "قامت الحكومة السودانية بالفعل بالكثير نتيجة للضغوط الدولية لتحسين عملية الوصول... نحتاج منهم الاستمرار في ذلك".

■ البشير خلال لقائه لبلير بالخرطوم أمس .. epa

تحطم طائرة شحن سودانية

■ الخرطوم/ رويترز

تحطمت طائرة شحن سودانية وقتل طاقمها الروسي المؤلف من أربعة أفراد.

وقال مركز الإعلام السوداني، أن الطائرة الروسية الصنع، التي تشغلها شركة سارية، كانت قد أقلعت من مطار العبيد في ولاية جنوب كردفان أمس الأول، عندما فقد الاتصال اللاسلكي معها وأرسلت ثلاث طائرات للبحث عنها، وكانت الطائرة في طريقها إلى بلدة جوبا الجنوبية.

وذكرت الإذاعة السودانية أن جميع الأشخاص الأربعة الذين قتلوا على متن الطائرة، وهي من نوع انتونوف-١٢ من الروس.

وسارية شركة طيران خاصة مقرها الخرطوم، وفي نوفمبر العام الماضي شب حريق في طائرة تشغلها الشركة وانفجرت في جنوب السودان مما أودى بحياة ١٣ شخصاً كانوا على متنها .

الرئيس السوري يدعو حكومته لمحاربة البطالة والبيروقراطية

● دعا الرئيس السوري بشار الأسد أمس الاربعاء الحكومة التي عدل تشكيلها هذا الاسبوع الى محاربة البطالة والبيروقراطية والاستمرار في مسيرة الاصلاح التي أطلقها لدى توليه الحكم عام ٢٠٠٠م

وقالت وكالة الانباء السورية الرسمية ان الأسد الذي ترأس الاجتماع الاول للحكومة بعد أداء الوزراء الجدد القسم تناول أهم التحديات التي تواجه عمل الحكومة والتي تشمل معالجة مشكلة البطالة والمسائل التي تطرحها العولمة وخاصة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية منها وتحقيق متطلبات الدخول الى السوق العالمية.

وأمر الأسد الحكومة التي تضمن تعديلها حقائب الاقتصاد والتجارة والصناعة والعدل بتحديد الأولويات بصورة عقلانية واستمرار عملية التحديث والتطوير، كما شدد على أهمية دور القضاء.

وقالت الوكالة ان الاسد أكد ضرورة التقييم المستمر للأداء بهدف تطوير العمل، مشيرا الى وجوب توافر روح العمل الجماعي والتكامل بين الوزارات المختلفة للحد من الروتين والبيروقراطية.

وشمل تعديل حكومة رئيس الوزراء محمد ناجي العطري ثمانية وزراء جدد بعد نحو أربعة أشهر من تصريح له أعرب فيه عن عدم ارتياحه لسرعة الاصلاحات الاقتصادية والادارية.

١٧ قتيلا بغرق باخرة مهاجرين سريين بسواحل تونس

■،، تونس/ وكالات/..

أعلن في تونس عن غرق باخرة تقل ٧٥ مهاجرا الليلة قبل الماضية قبالة السواحل التونسية أسفر عن غرق ١٧ وفقدان ٤٧ من ركابها في حين تمكنت البحرية التونسية من إنقاذ ١١مهاجرا.

وأفاد شهود عيان أن الباخرة التي كان على متنها ٧٠ مغربيا وخمسة تونسيين غرقت قبالة سواحل شط مريم في سوسة التي تبعد ١٢٠ كلم جنوب تونس ,بعد ساعة من إبحارها في اتجاه إيطاليا

وقالت وكالة الأنباء التونسية إن المهاجرين المغاربة الذين كانوا على متن الباخرة دخلوا الأراضي التونسية بطريقة قانونية وكانوا مع مجموعة من ٢٨٠ شخصا يخططون للهجرة سرا إلى إيطاليا.

وعقب هذا الحادث شنت السلطات حملة في محيط نابل (٥٠ كلم جنوب تونس) حيث يتجمع المهاجرون قبل أن يتوجهوا إلى مكان إبحار سفنهم واعتقلت نحو مائتي شخص منهم في عطلة نهاية الأسبوع.

وتشكل سواحل تونس وجارتها ليبيا نقطة انطلاق أو عبور لسفن مهاجرين بطريقة غير مشروعة يحاولون الوصول إلى السواحل الإيطالية القريبة في جزيرتي لامبيدوسا ولينوسا الواقعتين بين تونس وصقلية ومالطا.